العدد (٤)　　ثمن النسخة الواحدة قرش صاغ　　السنة الاولى

تطبع وتنشر على نفقة جمعية النشأة الوطنية للاهالي والبلاد المصرية

الأهالي
١٣١٢

جريدة أهلية (سياسية) اخبارية اصلاحية

مكاتبات الاهالي

تكون بعنوان (جريدة الاهالي) او باسم صاحب امتيازها (اسماعيل اباظه) بمصر

جريدة (الاهالي) تقبل المراسلات الغير خالصة اجرة البريد متى كانت متعلقة بشؤون عمومية او بامور ذات اهمية وتنشرها بكل شكر وامتنان

لا تنشر الجريدة ولا تحفظ رسائل المدح والاطراء ولا كل ما كان منافيا لخطتها ومشربها

محل ادارة الجريدة تجاه ضريح ومسجد الشيخ ريحان بشارع الشيخ عبدالله بجوار سراي عابدين العامرة

الرسائل التلغرافية تكون باسم (الاهالي)

صندوق البوسته نمرة ٢٦٠

قيمة الاشتراك لغاية سنة ١٨٩٤

داخل القطر المصرى ٢٥ قرش　خارج القطر المصرى ٤٠ قرش

قيمة الاشتراك تدفع مقدما او اقساطا شهريه او الثلث من المحصولات الشتويه والثلثان من المحصولات الصيفيه بحسب رغبة المشتركين التي يبدونها عند الاشتراك

لا ترسل الجريدة الا لمن يشير بطلبها

لا تدفع قيمة الاشتراك الا لمن بيده ايصالات من لدن مدير المطبعة الجمعيه وبامضاء صاحب الامتياز

اجرة نشر الاعلانات تتقرر بالاتفاق مع ادارة الجريدة

مصر في يوم الخميس ١٣ ربيع الاول سنة ١٣١٢　　٩ توت سنة ١٦١١　　١٣ سبتمبر سنة ١٨٩٤

استلفات

لقد وردتنا في صباح هذا اليوم الرسالة التالية من صديقنا الفاضل الاديب والكاتب البليغ حضرة محمد افندي التونسي المتوطن الآن ببرلين عاصمة الدولة الالمانية الفخيمة احد اعضاء جمعية النشأة الوطنية للاهالي والبلاد المصرية بقصد ادراجها عند وصولها الى جريدتنا ولما كانت تلك الرسالة بمكان عظيم من الخطارة والاهمية بالنظر لما اشتملت عليه من المواضيع المهمة والتفصيلات الخطيرة فقد اضطررنا لتاجيل ما كنا اعددناه لهذا العدد من المواد البلدية والمقالات الخيالية التي اشرنا اليها في العدد السالف وبادرنا بنشر تلك الرسالة حرفيا بدون ادني تصرف ولا تحوير اجابة لطلبه وتحت مسؤليته فنستلفت اليها انظار القراء والثبات على مطالعتها لآخر حرف منها اغتناما لفوائدها انتهازا لفرائدها والله ولى الصابرين

في الشورى والرقيق والحكومة

كلمة

الى حضرات الاعضاء المنتخبين عن (الاهالي) بمجلس شورى القوانين

لقد كان حادث الرقيق الاخير سببا لتداول الاقوال واختلاف الظنون في نوايا واغراض حضرات اعضاء المجلس المشار اليه فروى بعض الرواة اصرارهم على الاستقالة استكبارا واستنكارا لما حل برئيسهم ونفورا وفرارا مما عساه ان يصيبهم اذا تداول

وقرر فيه ما يخالف امانيهم كما حصل في العام الماضى عند الكلام على مصلحة الرقيق التي كانت سببا ان لم يكن لتدبير مسئلة الرقيق لكانت باعثا على الشدة والقسوة اللتين صار اتخاذها مع البشوات المتهمين فيها وهو ما اعتبره العموم شبه انتقام من رئيس المجلس وبعض اعضائه على ما تواه به من الاعتراض على مسئلة الرقيق في العام الماضي

ومنها القول باهتمام الحكومة والمحتلين معا باستبدال سعادة الرئيس لكونه باع وطنيته عند اتهامه بغير ثمن طلبا للنجاة ارتكانا على ان هذا العمل قد جعل شرفه التليد ووطنيته المصرية مصابين بنوع المساس الذي لا يحمل معه بقاؤه في الرئاسة على مجلس الامة بل لابد من اخلائه من ذاك المسند اذ ان ذلك اليق بحفظ كرامة المجلس وتوفير هيبته

ومنها ان حضرات الاعضاء غير راضين ذاتيا عن بقاء سعادته رئيسا عليهم لقلة عالميته وخمود عزيمته وعدم احرازه للصفات الكمالية اللائقة لذوي المناصب الخطيرة والرتب الرفيعة كما نقلت ذلك احدى الجرائد عن بعض حضرات الاعضاء

ونحن وان كنا نوافق بلسان الاهالي على عدم استكمال سعادة الرئيس لجميع الصفات الفاضلة السامية التي يجب ان يكون متحليا بها عنوان الامة ورئيس مجلسها كما ذهب اليه ارباب القول الاخير

عن الجاهرة بهذا الاحساس منذ ما تألف منهم عقد هذا المجلس تحت رئاسته عدة سنين متوالية والمناداة به في هذه الايام الاخيرة امر لا يليق بطهارة الذمم وشرف الشهامة وسمو المروءة والهمم الا اذا ارادوا ان يكونوا اخوان من قال

واخوان تخذتهم دروعا
فكانوها ولكن للاعادي
وخلتهم سهاما صائبات
فكانوها ولكن في فؤادي

مع ان حضرات الاعضاء الاجلاء اجل واشرف من ان يسودوا صفحات تاريخهم بمثل هذا العمل السافل ان صحت ماروته عنهم الرواة وتناقلته عنهم الثقاة

على انه ان صح صدور هذا القول عنكم ايها الافاضل الاجلاء فتكونون قد اتيتم امرا جميلا وصنعا جليلا لانكم اردتم ان تكون رئاسة المجلس مسندة الى همام وطني وشهم ابي من اعظم اكابر الامة واحسنهم ادراكا واقتدارا واوسعهم دراية واختبارا واشدهم عزيمة وبأسا واقواهم ساعدا واقداما ليكون بينهم مثالا حسنا واماما متبعا في عظائم الامور وجلائل المسائل

لامكان القيام باداء الواجبات المفروضة عليكم لكل فرد من افراد الامة الذين وضعوا فيكم ثقتهم فوكلوا اليكم امورهم واستنابوكم بين يدي الحكومة في المدافعة عن صوالحهم والذود عن حوضهم والسعي فيما يعود بالخير والبركات عليهم

لعدالتكم سؤالنا الآتي

ايها الافاضل الاجلاء حضرات اعضاء الشورى المنتخبين اليكم يساق الحديث

خبرونا بالله عليكم ما هي اهمية المجلس الذي تطلبون لرئاسته شهما متحليا بالصفات السامية والخلال الكاملة التي سلف بيانها. وما هي خصائصه الجليلة

فان جاوبتمونا بان للمجلس المشار اليه اهمية عظمى لا يعرفها الا الله والملائكة والراسخون في العلم وله ايضا من الخصائص والحدود ما لا يدخل تحت تكيف ولا حصر

قلنا لكم لقد تنازلنا جدلاً عن السؤال الذي اجبتمونا عليه بجواب يستفاد منه اننا لم نكن اهلا لمعرفة اهمية مجلسكم السامي حيث لا يعرف الفضل الا ذووه

ووجهنا لعدالتكم سؤالا آخر

ايها الافاضل الاجلاء ناشدناكم الوطنية وسألناكم بحق الغيرة الحقه ان تتنازلوا وتتفضلوا على (الاهالي) بايضاح شامل لبيان المنافع التي عادت على البلاد من اجتماعاتكم والفوائد التي تمتعت بها الرعية في ظلالكم والسعادة التي رتعت الامة في بحبوحتها بحسن تدبيركم وكمال اجتهادكم

فان قلتم انكم حافظتم على اموال الحكومة وقيدتموها في تصرفاتها بقيود تكفل مصلحة الاهالي فصرحتم لمصلحة الري بالف الف جنيه (اي مليون) تصرفها بغير سؤال ولا حساب ومثل ذلك لمصاريف الاعمال السودانية واضعاف ذلك اربع مرات

استنزاف كليات القرض المعهود المقدر بعشرة مرات الف الف جنيه (اي عشرة ملايين) وجاهرتم في قاعة الشورى بان الحكومة السنية لايليق بشرفها ان تحاسب على قرض مست اليه حاجة البلاد وهي امينة في ذاتها ومستأمنة من قبل الاهالي على مصالحهم ثم اعتبرتم انكم احسنتم صنعا واتيتم امرا تشكرون وتجزون عليه قلنا شكرناكم وجزاكم الله باعمالكم ان خيرا فخير وان شرا فشر

وان قلتم انكم باعدتم بين الاهالي وبين المضار والخسائر المادية والادبية الناشئة عن استعمال الدخان ولذا فقد اوجبتم على الفلاح بان لايزرع منه ولانباتة واحدة مع علمكم بالالوف المؤلفة من الافدنة بالجزائر والسواحل التي لايزرع فيها غير هذا الصنف كما ستتكلم عليه فيما بعد واعتبرتم ان هذا العمل انما هو صنع جميل تستوجبون عليه منة الشكر والاجر

قلنا شكرناكم وجزاكم الله باعمالكم ان خيرا فخير وان شرا فشر

وان قلتم لقد قررنا تعديل الكسور الزائدة في اموال الفلاح وارحتموه من حسابها فصححتم كسره وجبرتم فقره واعتبرتم انكم انما اتيتم لابناء وطنكم بعمل مشكور وفعل مبرور تستحقون عليه منة الشكر والاجر

قلنا شكرناكم وجزاكم الله باعمالكم ان خيرا فخير وان شرا فشر

وان قلتم انكم سهلتم على الفقراء والمساكين طريق التقاضي امام المحاكم للحصول على اموالهم المسلوبة وحقوقهم المغصوبة فوضعتم لهم لائحة الرسوم تكفل للفقير المحزون والضعيف المغبون سهولة الحصول على حقه من غير ادنى تعب ولا نصب واعتبرتم ان هذا الصنع الجيد والفعل المجيد امرا تجزون شكرا عليه واجرا

قلنا شكرناكم وجزاكم الله باعمالكم ان خيرا فخير وان شرا فشر

وان قلتم انكم حورتم لائحة الترع والجسور وعدلتموها بخبرتكم وحسن تصرفكم على ما يطابق مصلحة اهالي بلادكم فقررتم عدم انتفاع كل فلاح بالتراب المستخرج من قاع الترع الى سطح الجسور بواسطة الاعمال التطهيرية مع علمكم بحاجة الفلاح الى جعله سمادا (سباخا) يقوي بها ضعف ارضه وذلك رغبة منكم في نظافة يد الفلاح وثوبه من نقل تلك الاتربة ليضطر الى شراء ما تمس اليه حاجته من ذلك الصنف من شركات السباخ الاجنبية واعتبرتم انكم انما اتيتم بهذا التعديل والتحوير للفلاح المسكين براحة ونظافة وتجارة اجنبية واعتقدتم انكم تثابون على ذلك وتستوجبون عليه منة الشكر والاجر

قلنا لكم شكرناكم وجزاكم الله باعمالكم ان خيرا فخير وان شرًا فشر

وان قلتم انكم سهلتم على الفلاح طريق الخلاص من الخدمة العسكرية فوافقتم الحكومة على تكليفه بضريبة البدلية ان اراد فكاكا من الوقوف في موقف الدفاع عن الوطن وقدرتم المبالغ التي يجب عليه دفعها مع علمكم بما يفضي بالفلاح من هذا القرار العادل الى بيع ماشيته وارضه التي يقتات من نباتها وداره التي تأويه وعائلته بغير مذلة واعتبرتم انكم جئتم لابناء بلادكم بخير تشكرون وتجزون عليه

قلنا شكرناكم وجزاكم الله باعمالكم ان خيرا فخير وان شرا فشر

وان قلتم قلنا وان قلتم قلنا وان قلتم قلنا وهلم جرا مما سنأتي على تفصيله في عدد آخر مما تضيق لحصره الصدور والاوراق

وان قلتم ان دستور المجلس الاساسي قد رسم لنا حدا لا نتعداه وخطأ لانتخطاه واوجب علينا ان لا نفوه ولا نبنت شفه حتى يساق الينا الحديث وندعى الى الجواب الذي للحكومة كل الحق والاختيار في قبوله (على فرض المستحيل) او رفضه (وهوالجائز والمشاهد) وحينئذ فلا لوم علينا ولا تثريب في عدم المدافعة عن حقوق الاهالي او المطالبة بما يعود على مصالحهم بالمنافع والفوائد طالما انا مقيدون لا مطلقون

قلنا الم يكن من الواجب عليكم ان تبرئوا ذمتكم بين يدي الله وابناء وطنكم وامام العالم اجمع وتلتمسوا من الحكومة اجابتكم او اقالتكم من اعمال (وتتركوا الدار تبعي من بناها) تتحملون من الامة وزرها ولا تغنمون لدى الحكومة اجرها فتنالوا بالحصول على احد الامرين مجدا وذكرا تتناقله لكم الخلف عن السلف ويحفظ لكم في بطون التواريخ فخرا لا يبلى ولا يندثر وترجعون في كلتا الحالتين الى اهالي بلادكم مبرئين من دنس الخطايا ومطهرين من عار الجبن والتفريط والتقصير

وان قلتم ان الحكومة السنية قد غمرتنا بمرتبات وافرة واكرمتنا بانعامات فاخرة فحق علينا مجاراتها ووجبت لها علينا مداراتها وبعنا لها بذلك الثمن تلك الثقة التي وضعتها الاهالي في كرامتنا وتلك الاماني التي عهدتها في ذمتنا وحينئذ نكون قد خسرنا شيئا وربحنا كثيرا من الاشياء وهو امر لا يلومنا عليه لائم وخصوصا اذا كان لمصالحنا الشخصية مناسبا وملائم

قلنا انكم ياحضرات الاعضاء المتغيبين في رغد من العيش وسعة من الحال ولكم من الشهرة في بلادكم وحسن السمعة بين اخوانكم وسمو المنزلة بين اقرانكم ورفعة المكانة لدى امثالكم ما كفاكم مؤونة الخسران واحتمال الضيم واغناكم عن حرمانكم من نعمة الحرية والاستقلال فلماذا تغيبون فيكم الآمال وتفتحون عليكم من اهل بلادكم ابواب التنديد والاقوال افهل نسيتم سعي اهل بلادكم عند عودتكم الى اوطانكم لتهنئتكم بسلامة القدوم وعند سفركم لوداعكم والدعاء لكم بالتوفيق والنجاح في مدافعتكم عن مصالحهم او هل غفلتم عن حقوق الثقة التي وضعوها في امانتكم عند ما استدعتهم الحكومة لانتخاب من يوكلون اليه امورهم ويحملونه تدبير شؤونهم

على انكم لو تدبرتم لاتضح لكم انكم بعتم عزيز منصبكم بثمن بخس دراهم معدودة لانكم انما تعملون لانفسكم وابنائكم وذراريكم واعقابكم ثم لوطنكم فكيف اكتفيتم عن الدفاع وخلود الآثار المشكورة بالعزة اللفظية والالقاب العرضية والوجاهة الموهومة والمهابة المزعومة وتلك الرواتب والعلوفات التي تناولتموها فدية عن ضحايا البلاد التي هي لسوء حظها انتم اكابر اعيانها واهلها فان قلتم ان دورنا قد انتهى ونوبتنا قد وصلت الى حد الانتهاء فعلى الاهالي ان يتدبروا في امرهم بعد سقطتنا ويحترسوا من الوقوع بعد الآن في امثالنا وان لا يضعوا ثقتهم الا في كل شخص حاضر الذهن يقظ الاحساس من اولي الغيرة الوطنية وذوي الشهامة والحمية فيستبدلونهم بنا ليصلحوا ما افسدنا بتصرفاتنا وليسعوا في تذليل عقبات المنافع وتمهيد صعوبات الفوائد ودفع المضار التي جلبناها لهم والسير بالامة والوطن في سبيل التقدم والارتقاء فاننا لا ننكر عدم الفائدة من وجودنا ولا ننكر اننا تلامذة شيوخ كما وصفنا في تقريره اللورد دوفرين خصما قد بتشكيل مجلسنا على القاعدة التي هو عليها الآن والتي سعينا لانتخابنا اليه مع العلم بها علما لا يخالطه شك ولا ارتياب وقد برهنا على ذلك جملة مرار وخصوصا عند ما نادينا بالحاح على الحكومة عدة شهور متوالية سنة ٩٢ نطالبها بميزانية الحكومة السنوية حتى اذا دفعتها الينا رددناها اليها قبل ان يمضي عليها في محفوظات مجلسنا اربعة وعشرون ساعة بينما كان الرأي العام الاوروبي متهيئا للتحدث باعمالنا والتباهي بافكارنا فخذلناه وخذلنا معه الوطن وبنيه والنيل وساكنيه

قلنا لقد استرحتم من حيث تعب سواكم ولكن هلا تجيبوننا ان سألناكم وقلنا لكم عند ما قررتم الغاء مصلحة الرقيق لعدم الحاجة اليها لم لم تقرروا في الوقت ذاته الغاء مجلس شوراكم لعدم الحاجة اليه كذلك على ان مصلحة الرقيق في اشد وطأة منكم على الحكومة واقوم قيلا فانها نافذة الاوامر متبعة النواهي والزواجر

ولما كان سؤالنا هذا لايسعكم ان تجاوبوا عليه فورا فقد جعلنا الفترة الكائنة بين العددين هدنة بيننا وبينكم فان اجبتمونا فيها والا اضطررنا الى الاجابة عنكم بلسان يحركه جنان يتمنى لكم كل خير وصلاح وتوفيق ونجاح مهما صدع افكاركم سؤاله وحرك احساساتكم بعباراته وان احتد عليكم فيكم واليكم والسلام

﴿طرائق الاستخدام بوظائف الحكومة﴾

ايتها الحكومة السنية لقد سننت لرعيتك الضعيفة عدة طرائق متعددة لتحصيل الاموال وغيرها من الضرائب ووضعت القوانين اللازمة لمعاملة افرادها حتى يسيروا عليها بدون اخلال بشيء منها

ثم اذا اخل احد اولئك الافراد بامر شددت النكير عليه وارسلت سهم العقاب الصارم اليه

فمتى تاخر في دفع الضرائب المفروضة عليه انذرته اولا ثم حجزت على محاصيله ثانيا فان لم يف ثمنها بما هو مطلوب منه حجزت على عقاراته واتممت الاجراآت الجبرية في بيعها كما تشهد لنا عليك بذلك جريدتك الرسمية

ثم اذا جنى احد الافراد جناية كالقتل او اقترف جريمة كالسرقة فانك تسوقينه الى محاكمك ليعاقب عليها ويؤاخذ بما اجترح لديها

هذا ما تعاملين به افراد [illegible] اذا

اخلوا بشرط من تعهداتهم التي اخذتها عليهم او حادوا عن طريق رسمته لهم

فبالله افتينا ايتها الحكومة السنية ما الذي ينبغي ان يعامل به من اخذ على عهدته امراً ثم اخل بتعهداته

فان قضت فتواك بتوجيه سهام اللوم اليه. والاعتراض عليه. جئنا اليك نتلو من آيات اعتراضنا عليك ما يثقل كاهل البعير

قررت ولا اخالك ناسية ان لا ترتبطي مع احد من مستخدميك بشروط (كونتراتو) يؤاخذك بها وتتقادين له بموجبها وحين ذاك شكرك الراي العام من عموم الاهالي المصريين على ذلك القرار

ثم عدت بعد زمن قصير الى الاخلال بما قررت فارتبطت مع بعض القضاة بنفس الروابط التي كنت قررت عدولك عنها

وسواء كان الذين ارتبطت بهذه الروابط معهم بلجيكيين او انكليزيين فالكل غريب عنا بعيد منا

ولا ينبغي لك ان تكوني اسيرة احد مستخدميك بشروطات مكتفة بها وهو مخير في شأنها

هذا وقد كنت آليت على نفسك ان تعاملي مستخدميك في ترقياتهم بطريق التسلسل اي بترقيتهم من صغير الى عظيم ثم منه الى اعظم وهلمّ جرا . ووضعت لذلك نظاماً خاصاً ليجري عليه العمل في طريق الاستخدام وتوجته بالامر الخديوي الكريم ثم انتهكت حرمة هذا الامر العالي فما بالك خرقت سياج هذا النظام بما يبرهن عليه عدم اتباعه في كثيرين ممن رقيتهم الآن وقبل الآن . والامثال على ذلك كثيرة لا تحصى ولا تحصر ولهذا فانا نجتنب سردها وتعدادها رعاية لضيق المقام ولواجب الادب والاحترام ونوافيك الآن بعبارة واحدة قريبة العهد منا ولا يسعك ان تلتمسي فيها عذرا وتلك العبارة قد وصلت الينا بطريق الصدفة منقولة عن بعض الجرائد الافرنكية التي تطبع في العاصمة حيث نشرت عنك محضر جلسة من محاضر جلسات مجلس النظار (ولا ندري بأي صفة تحصلت عليه) ومشتملات ذلك المحضر ان قررت بترقية بعض العمال الى وظائف ارقي من وظائفهم التي كانوا بها مع وجود ذوي الاستحقاق والاقدمية الذين يفضلون على

ذلك القرار شيئاً بل راعيت في البعض رابطة الجنسية وفي البعض الآخر صلة القرابة والاهليه

وهاهنا تأخذ الدهشة من لا يندهش لاعظم حادث. ويضطرب فكر ثابت الجنان الذي لا يضطرب فكره لعظيمة من المدلهمات والكوارث حيث يراك اليوم ماحية ما اثبته بالامس وناقضة في هذا الاسبوع ما بنيته في الذي قبله فلماذا تنتهجين هذا المنهج وحتى م تصنعين هذا الصنع والى م تجرين هذا المجرى

الكونك تظنين ان ما تدونينه في قراراتك ولوائحك ومنشوراتك غير معلوم للامة ولا محفوظ لدى كثير من افرادها ام تعرفين انها محفوظة لديهم وغير خافية عليهم ولكنك لا تكترثين بهم و بضعفهم وفقرهم وعدم قيام من يطالب بحقوقهم سواء كان منهم او من غيرهم ام ان مراعات الجنسية والقرابة والمصاهرة او المحسوبية هي التي انزلت اولئك الافاضل الذين اغتصبوا بعدلك حقوق سواهم في المناصب منزلة الجدارة والاهلية والبستهم ثوب الاستعداد والافضلية فان كان الاول فاعلمي ان عيون الامة يقظة والافكار متنبهة وليس هذا بالعصر الذي تخفى فيه اجراآت الحكومة على رعيتها وان كان الامر الثاني فضعف الامة في ذاته قوة تجعلك ملومة ومسؤلة امام الرأي العام وفقرها هو اللسان الغني بالاعراب عن وجوه الاضرار والآلام على ان المعترضين مترصدون والمطالبين كثيرون ولكن الى اين يذهبون والامر راجع اليك ومن كانت شكايته الى غير شفوق او حبيب كان كمن يشكو مرضه الى غير طبيب ومن عدم الحبيب والطبيب استعان بالقادر القهار المقتدر الجبار المعز المذل مالك الملك ذي الجلال والاكرام

تشرق شمس الحضرة الخديوية الفخيمة في سماء البلاد المصرية صباح باكر الجمعة عائداً باليمن والاقبال فنبشر بذلك اهالي البلاد ونتمنى لهم في ظل سماحته الكريمة كل خير واسعاد

وان شاء الله ستكون مقابلات جنابه العالي لاجل تهنئته بالعود السعيد في يوم السبت بعد باكر وان التشريفة تكون قاصرة على اهالي الثغر الاسكندري جعله الله ملاذا للبلاد وعونا للعباد

لقد انعقد المجلس العسكري (العالي)

فرث بك نائب الاحكام العسكرية ختم الجلسة موقتاً للمداولة ثم بعد ساعات كانت سنوات على طبقات العالم المحتاط بقاعة المجلس فتح الجلسة ثانية واعلن بانتهاء المرافعات واغلق المجلس الى حين التصديق على الحكم (او صدوره) واعلان المتهمين به في جلسة اخرى تحدد فيما بعد

ولقد تطير الخاصة والعامة من هذا التأجيل واختلفت فيه الآراء والظنون اما نحن فعلى يقين من العلم مهما كانت الظنون بان الحكم سيكون في صالح الذوات المتهمين

ثم بينما نحن نسطر في هذه الكلمات اذ وفد علينا بعض الافاضل وبيده جملة عبارة عن محاورة خيالية اتصور حصولها بين حضرات اعضاء المجلس الكرام في اثناء مدة المداولة التي طال فيها بينهم امرها وطلب منا ادراجها بجريدتنا فاجلناها للعدد القادم ان شاء الله

لقد تقابلنا بعض الامراء والوجوه بطريق الصدفة (لا بسرايائهم) فابدوا لنا من الرضاء والمجاملة ما يفوق الوصف وطلبوا منا الثبات والاستمرار على هذه الخطة الوطنية وان كانت لاتنال مرضاة العموم وكلفونا باعتبارهم في عداد المشتركين فاوضحنا لهم خطة الجريدة من انه لا نرسل الا لمن طلبها مكاتبة حيث ان مئتين صابرين خير من الفين ....

ثم في اليوم التالي شرف بعضهم للادارة وحرر طلب الاشتراك وما اشبه ... وبعضهم ارسل وكيله وبيده طلب اشتراك مولاه وما اشبه ايضا مشفوعا ذلك بعبارات متنوعة منها ان سعادة مولاي لم يمنعه عن ابعاث الطلب الا عدم العادة في مثل ذلك ومنها ان حضرة سيدي لم يتاخر عن ارسال طلب الاشتراك قبل الآن الا لخجله من الكتابة في هذا الخصوص ومنها ان جناب موكلي لم يبادر بارسال طلب الاشتراك الا لعلمه بالقاعدة المتبعة لكافة الجرائد من الاستمرار على الارسال لمن لا يرفض اول عدد فكنا نجاوب كل مخاطب بما يناسبه ثم بعد انصرافهم ناجيت الضمير وقلت يالله العجب كيف تكون العادة او الحياء مانعين لنوال آمال النفس الشريفة وامانيها المقدسة اما القريق الآخر فالتمسنا له عذرا مقبولا الا وهو عدم

(الاهالي) في كل عدد يصدر منها من ان الاشتراك لا يكون الا بطلب قائم بذاته

فالرجا ان لا تجعل الاخصاء والاصدقاء والامراء مهما كانت درجات اعتبارهم مثل تلك الاسباب حائلا بيننا وبينهم حيث في سعتهم ولو صدور الامر بتحرير طلب الاشتراك اما نحن فلم يكن في وسعنا ارسالها من غير طلب كتابي ولا عذر بعد بيان والسلام

امر غريب

لقد وصلنا من بعض الاصدقاء ما يفيد ان بعض مكاتب البوسته تخدم مصلحة بعض الجرائد (وهو امر يحمدون عليه ادبيا) ويماكسون مصلحة الجرائد الاخرى (وهو امر يعاقبون عليه جنائيا) فلا يعتوبها المشتركيا بل يردونها مع عدم تسليمهم لادارتها وهو امر استحال علينا ان نحله محل التصديق لولا ما اثبتت لنا ان مصلحة العموم تعلم ذلك من قضية رفعت اليها بين احدى الجرائد العربية وبين احد وكلاء مكاتب البوسته وثبت ذلك لديها

فاستلفتنا هذا الامر الى ثلاثة مكاتب من مكاتب البوسته عادلنا منها كافة النسخ التي تصدرت لاربابها باسمائهم عن بدها مؤشرا على كل نسخة بقلم وكيل مكتب البوسته دون سواه بعدم قبول استلامها ثم تصادف ورود طلبات من ذات اولئك الافاضل بارسال الجريدة اليهم وهو امر سنتحراه بكل جهة ونحيط الجمهور به ليكونوا على بينة من امرهم

لقد وصلنا من الشرقيه جملة رسائل تفيد ظهور مرض وبائي في الخيل والبغال والحمير ومن غرائب هذا المرض انه لا يصيب الا الصافنات الجياد وخيار البغال واحسن الحمير والاغرب من ذلك سرعة الاصابة بحيث يتعذر على الانسان ان يتناول ما يكون على ظهر المصاب من العدد والادوات ولما كانت تلك الرسالة غير خالصة اجرة البريد فقد اجلنا بيان التفصيلات التي جاءت بها حتى نتحصل على المعلومات الكافية في هذا الخصوص ولا يمنعنا ذلك من استلفات نظارة الداخليه الجليله ومصلحة الصحة لهذا المرض الوبائي قبل استفحاله وانتشاره اكثر مما هو حاصل الآن والعياذ بالله

نلتمس عذرا في تأجيل نشر الرسائل التي وصلتنا في هذه الايام للاعداد القادمة

اعلان

هذا هو العدد الذي نودع فيه حضرات القراء الكرام الذين لم يتنازلوا لابعاث طلبات الاشتراك في هذه الجريدة وداعاً آسفين كل الاسف عليه لا لفائدته المادية التي هي قيمة الاشتراك الزهيدة ولكن لثمراته الادبية العديدة ولهذا فاننا نشفعه بحسن الولاء وبصدق الاخلاص والوفاء حتى يتبين لهم الخيط الابيض من الخيط الاسود

فيمسكون عن هذا الجفاء ويقبلون على جريدتهم التي ستبرهن لهم حوادث الاستقبال بالاعمال لا بالاقوال انها جديرة بان يكونوا عضدها القوي وساعدها الايمن لتقوم بخدمتهم الخالصة للدرجة التي يرومون الوصول اليها للخروج من هذا الموقف التعيس والحالة المحزنة

نعم لا ننكر اننا اتخذنا خطة لم تؤلف وعادة لحد اليوم لم تعرف الا وهي اشتراط عدم ارسال الجريدة مطلقاً الا لمن يشير بطلبها

وليس من ينكر علينا ما في هذا الشرط من المعاني الدقيقة والفوائد الادبية التي لا تعزب عن علم المتأمل الحكيم

لان هذا الشرط وان كان امراً زهيداً وعملا بسيطاً الا اننا لم نشترطه الا لما فيه من اعظم المنافع المعنوية التي اردنا ان نجعلها فاتحة اعمالنا في خدمة الافكار العمومية بايقاظ الهمم واستنهاض العزائم لتوجيه الافكار الى مزايا الخدم العامة الوطنية والتهافت على موازرتها والتكاتف على معاضدتها بما يصل اليه حد الاستطاعة والامكان من كل فرد من افراد الامة لتنبث فينا روح السعي والاهتمام لجمع كلمتنا المشتتة وضم ايدينا المتفرقة ولتتشرب افئدتنا حب العمل والاجتهاد للوصول الى التمتع بالحياة الطيبة الهنية كسوانا من الشعوب والامم

لاننا لو لم نشترط هذا الشرط لعدمنا مزايا تلك الحركة الشريفة التي لا يقدرها حق قدرها الا عدد قليل من الافاضل الذين طالما اتفقت ورود مراسلات البريد في حضرتهم فشاهدوا تلك الطلبات المتواردة في كل لحظة من سائر الجهات غير قاصرة على مجرد طلب الاشتراك بل شاملة لجمل وعبارات كنا نود ان تسمح لنا خطة الجريدة بنشرها ليتبين لحضرات القراء والمعترضين على تقييد الاشتراك بهذا الشرط تلك الحرارة الوطنية المشتعلة بجوارح الاهالي واحساساتهم الوجدانية الكامنة جرتها في افئدتهم والمضطرمة جذوتها بسائر اجزائهم وهم يئنون من لهيبها · ويستغيثون من جحيمها · التي تستعر نيرانها في وجدانهم · وتتصعد زفراتها بافئدتهم · حتى امتلئت جوانحهم بها · ووصل الى مافوق المائتين من درجة الحرارة استيها · فاضحت عجلات احساساتهم تدور دورا سريعا ببخار تحرقهم · ونيران غيرتهم · ولكن اجسامهم ثابتة في مراكزها لا تنتقل منها · ولا تحول عنها · حيث لا تعرف بسبب تشتيت كلمتهم طريقا حديديا (اي نظامي) تسير عليه · ولا تجد لداعي تفريق وحدتهم سبيلا شرعيا تهتدي اليه · ولو يبث احزانهم وشكواهم وشرح امراضهم وبلواهم

كل هذا والبعيد عن الاهالي المصريين او الاجنبي عنهم او القريب منهم يقول ان المصريين احياء بل هم اموات لا حركة فيهم ولا شعور ولا يرجى لهم بعث ولا نشور

وكيف يكون ذلك وهاهي سطور محرراتهم بين ايدينا تتأجج نارا وتتلظى استعارا ودماء الغيرة تنحدر على تلك السطور ولسان البعثة الوطنية ينادي بالابتهاج والسرور لنشئة هذه الجريدة على المنهج الذي تقرر السير فيها على مقتضاه

وهذا مما يدل على تفنيد مزاعم الخصوم واسقاط حججهم · ودفع اعتراضهم بان تعليق الاشتراك على ابعاث طلب خاص به امر قد جاء سابقا على وقته لعدم استعداد اهالي البلاد لمثل هذا الشعور وعدم معرفتهم بقيمة الجرائد الوطنية ومزايا الخدم العمومية

فتأمل ايها المعترض وابحث عن الاحساس الوجداني والباعث النفسي الذي دفع الفلاح الجاهل (كما تدعون) اولا الى مناجاة ضميره بالمخابرة معنا في طلب الاشتراك ثم ماحدا به ثانياً الى تحريك اعضائه لتناول القلم والقرطاس وتسطير سطر او سطور يضمنها ذلك الطلب وما شاء الله ان ينظمه في سلك تلك السطور من جمل الآمال وعبارات التمني بالثبات والنجاح والاستمرار وثالثا بختم الكتاب وابعاثه لمحل البريد بعد ان يتناول اجرته من جيبه ومن ماله الخاص به لا من مال المعترض او المنتقد فكيف مع كل هذه المزايا والاعتبارات يقال ان الاهالي المصريين احياء بل هم اموات

او يقال بعدم صوابية تقييد الاشتراك بتقديم طلب خاص به لان هذا الامر طالما تمسكت به كثير من الجرائد في مبدأ نشأتها فلم تنل منه املا

على انها لو نهجت المنهج الذي قررناه لجريدتنا وقنعت بالقليل وما تهافتت على الكثير لنالت من آمالها فوق ماتتمنى وتروم

لاننا بحثنا فعلنا بعد التجربة والاختبار انه خير لنا وللجريدة ان نطبع من كل عدد مئتين نزفهم للمشتركين والقراء من ان نطبع الفين ونتحمل من المشاق والاكلاف في توزيعهم بصفة ضريبة مبرية على من نرسلها اليه وهو كاره لها او مخجول من ردها مع عدم الحاجة لذلك مطلقاً او الاضطرار اليه

ولهذا السبب ولغيرة وحمية اهالي البلاد وامرائها واعيانها الذين وازرونا بمساعداتهم سواء كان بطلبات اشتراكهم او باستلفات غيرهم حتى وصل الى الادارة من الطلبات ما يغنيها بفضل الله واولئك الافاضل عن الترامي على اعتاب غيرهم او التطفل على موائد اعدائهم قد تقرر ما هو آت

اولاً لا ترسل الجريدة بعد هذا العدد (الرابع) الا لمن يطلبها من الادارة بطلب كتابي شامل لكافة الايضاحات التي سلف بيانها

ثانيا لا يراعي في هذا القرار امير او حقير او قريب او غريب عدو او حبيب حيث الكل بين العدالة التي ننشدها والمساواة التي نسعى اليها سواء ولهذا فصاحب الامتياز يكون بعيداً عن كل عتب او لوم بسبب تأخير ارسال الجريدة لمن لا يبعث للادارة كتاباً بطلبها بعد هذا العدد

لقد اضطررنا للهدنة في اصدار الجريدة مدة الاسبوع القادم لنقوم في اثنائه بكامل الاعمال التي يقتضيها نظام كل ادارة حديثة النشئة وخصوصاً من حفظ اسماء حضرات الافاضل الذين بعثوا بطلبات الاشتراك عن الاختلاط بغيرهم من الادباء الذين اعادوا الجريدة للادارة عند ابعاثها لهم في الاعداد السالفة (المجانية) وكذا الذين لم يشيروا بطلبها باشارة لا تحتمل ابهاما ولا التباسا حيث ان العدد الخامس لا يرسل الا لطالبي الاشتراك دون سواهم مهما كانت الحيثيات والمزايا ومهما كانت العلائق والروابط والبواعث والاسباب اذلم يكن الغرض من الطلب معرفة الراغب في الاشتراك فقط بل الغرض ايضا انبعاث الخواطر وتحريك الاعضاء في تحرير طلب الاشتراك او ختمه او امضائه او الامر به فان قيمة هذا العمل الشريف اثمن لدينا من قيمة الاشتراك الزهيدة التي لم تكن في مرمى آمالنا ولا منتهى رغائبنا ومن يعش ير

وسيكون صدور الجريدة الآن في يوم الاثنين والخميس من كل اسبوع بعد الاسبوع القادم كما سلف البيان

لقد وصلنا من بعض الافاضل بمديرية الشرقيه مايفيد التماسهم من نظارة الداخليه ومن مصلحة الصحة اتخاذ كافة الاحتياطات اللازمة لحسن ترتيب ونظام مولد الاستاذ الكبير العارف بالله الشيخ عطيه البنداري الشهير المعتاد اعماله سنويا بناحية بنايوس بجوار بندر الزقازيق عاصمة المديريه حيث ان المولد المومى اليه سيبتدئ بمشيئة الله في يوم ٢٠ ربيع الاول وسينتهي في يوم ٢٧ منه

وهو التماس عادل لما يترتب على الاحتياطات الصحية في الاجتماعات العمومية من الفوائد العظمى خصوصا في بلاد الارياف المعتبرة في نظر الحكومة انها فلوات قفره او غابات تاوي اليها الوحوش الذين لا تذكرهم الا عند الحاجة اليهم وسنعود الى الكلام في مثل هذا المقام في عدد آخر ان شاء الله

ولكن عذرنا في هاته الكلمة الوجيزة هو اننا كلما حركنا القلم ليكتب كلمة واحدة سال عليه دم الجروح الدامية ودفعته الام القروح المستعصية الى تصعيد بعض الزفرات فيكتب مايكتب رغما عن ارادتنا حتى اذا الفيناه تجاوز دائرة الموضوع الذي يكتب فيه اوقفناه ووعدناه بالعود الى ما يريد في فرصة اخرى وهذا هو الباعث على ما يوجد دائماً في عباراتنا من جمل التضرر والشكوى من غير مناسبة وما يوجد في نهايتها من الوعد لفرصة اخرى وما العون الا بالله

لقد وضعنا في العدد السابق جملة تحت عنوان (اما نحن) ولا بد ان يكون القراء في انتظار لما سنكتبه في هذا العدد بصددها وحيث اننا لم نصل لحد ظهر هذا اليوم على المعلومات الاخيرة التي كنا في انتظار ورودها فلم تصلنا من الجهة التي بعثنا اليها في ضواحي العاصمة بمندوب مخصوص لاستكشاف حقيقة امر هو الكلمة الاخيرة في هذا الباب فموعدنا العدد القابل بمشيئة الله

طبع بمطبعة العاصمة الكائنة بحوش الشرقاوي

صاحب امتياز الجريدة

اسماعيل اباظه